

وتفرد هناك ما تيسر ونرجع فقام فوق وكان معه حاضر كذا
 ثم في أثناء الطريق صار كل من رآه من جماعة تبعه فواصل
 إلى المشيد الأول وقد صار معه جماعة كثيرة فجلس وقرا ما تيسر
 من القرآن ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقام من
 مجلسه وقام مجلس الذكر الشريف وفروا المفربون جماعة
 نوبا وأنشد المنشد من القوم كذا وفعل كذا في طريق
 مجلسه الذي يفعل في زاوية جماعة وكان ذلك اليوم
 يوم الثلاثاء وهو صبيحة اليوم الذي كان فيه المصارعة ثم قال
 للجماعة أنا سأذهب فوجد الموضوع أن يسمع الناس كثر الزحام
 ثم تزايد الأمر في الزحام بالزاوية حتى صار كثير من الناس
 يزورون كل يوم لشدة رغبة يوم الثلاثاء ووقع مصداق
 ما أخبر به الأستاذ وكان من الزم ذلك برهة من الزمان
 وسأذكر ما وقع في ذلك ما يأتي إن شاء الله تعالى وكان ابتداء
 هذه الزيارة المباركة في شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٥ هـ
 وسبعين وتسع مائة وكان يقول أن هذا المجلس ببركة سيدنا
 الأئمة استمر في مدة حياته وكذا بعد انقضاء فموت بعد
 كما أخبر من حديث بدأ به مستمر إلى الآن ولم يعثر عليه خليل
 ولا نقصان ثم لما عجز في آخر عمره عن الحضور في بعض الأوقات
 أذن لبطه الكريمة أن يجلس محله وأن يبدل من المجلس ويختمه
 كما فعل ذلك من قبله لما علم أنه بعد الخلق قد وأنه لا يقوم
 فيها أحد مقامه وأن خليفه فهو أصال أمه عمره ونش في
 المناقبين ذكره كذا أحبا هذا المكان وغيره أتم أحبا
 وحل أئمة كثير من أقرانه من السواق والامان أحياء
 وشاهد ذلك ما يعمل عنده أيضا بزاوية مبدية وأحبا

مدرست

طريقته الشريفة من بعده من الأئمة العظماء الحارقة والجمان
 السنية الفايضة التي ساد بها على أئمة جنته وبغلة الجهد
 في ذلك ماله ونفسه وكل هذا ببركة سلفه العظيم وأصله
 الكريم وبه ذر الخليل إذا طلب أصل المرء طلت فروعه
 ولا عجا أن تحت اللبث أشبال ثم أن مولانا الأستاذ صار
 كل ليلة يخبر عن وقائع جليله وسبقات نفسه تقع له
 بسبب هذا المشيد الكريم والمحل العظيم تذاكر مفتوحات
 غيبية ومناجات وهيبه تزد عليه من هذه الحضر العلية
 والمنفعة الحسنية وكذا يقع لبعض جماعته الأعيان بيرات
 كفلق الصبح للعيان من السالكين على يديه والتلازمة
 الأخذ به عنه والمحجعين عليه فمنهم الولي الصالح أحد خلفائه
 الأعيان وهو الشيخ أبو الفضل الدمشقي فن جلية
 ما وقع له أن شخصا اعترض عليه بسبب زيارة الأستاذ
 فتسكدر ذلك وكان هذا الرجل يقع له رؤية النبي صلى الله
 عليه وسلم فلما أخذ مضجعه وفوض شئ بسبب ما سمعه
 في حق أستاذه رأي النبي صلى الله عليه وسلم وشكاليه
 ذلك فقال له كلمات وسن جليتها أسمع أن زالت الوحشة
 مضيه علي وعلى أحد من حيا شئ من هذا المكان لا تفتن طريقه
 عين أحيى الله قلبه يوم تمت القلوب بشير ذلك الدعا
 أي مولانا الأستاذ فلما أصبح ذكر له تلك الواقعة فسر بها
 سرورا عظيما ومن ذلك أيضا ما وقع للشيخ شهاب الدين أحمد
 ابن الشيخ شهاب الدين بن الشيخ عبد الجواد خلفه الأستاذ
 أنه رأى أيضا واقعة النبي صلى الله عليه وسلم وبعض
 الصابغة الكرام معه والأستاذ معهم وبصر ما رآه في طريق
 أراد الأستاذ أن يغار قيم فأكاه بعض تلامذته فدأبه